



طوبى لمن لبى النداء فثارا
لله يا من شِمتُ في قسماتهِ
حمل الضياء بكتفهِ وبصدرهِ
ونها على الشعب الجريح يضمّهِ
هزّته أنّات الثكالي نخوةٌ
وأقض مضجعه صرخُ حرائِرِ
ورأى وجوه القوم تجرع شتمها
يا جيشنا الحر الأبي تحية
الجمُرُ في عينيكَ يُوري شُعلةٌ
والفجرُ يُشرقُ مِنْ عزائمِ بأسِكم
إنّي لألمحُ في طلائعِ جندكم
وأرى شبابَ الشام يقفون دربَكم
ذاقَ الكرامة وارتضى أثمانها
لله أعلنتها وأبحّرَ دربَه
وسَبَّتُهُ في وجهِ الشهيدِ قسامهُ لله بسمتهِ ندىً ونضارا
يا قومنا الأحرار هذا جيشُكم
كونوا جناحيِّهِ و مُدُوا نُسْغَهُ بدمِ تمورِ بِهِ الحياةُ مَوارا

و مضى إلى ساح العُلامِ مغوارا
عزمَ البطولةِ مارداً جبارا
جمُمُ الإباءِ تفجّرُ الإعصارا
لا يرهبُ الأهوالَ والأخطارا
ودعته للعرض الكليم عذري
كم هتكوا من دونها الأستارا
وتُسامُ في وضح النهار صغارا
منْ عاشِقِيكَ تُقبلُ الثوارا
والعزُّ في جنبيكَ يقدحُ نارا
والنَّصلُ يلمع في الوغى خطّارا
فتحاً منيراً ينثر الأزهارا
كالبحر يهدُرُ غاضباً زخّارا
لم يخشَ إلّا الواحدَ القهّارا
رفعَ الشّرّاعَ وقررَ الإبحارا
وسَبَّتُهُ في وجهِ الشهيدِ قسامهُ لله بسمتهِ ندىً ونضارا
عقرَ الخُنوعَ وأجهَرَ الإنكارا

مَنْ لِلكرامَةِ مَنْ يَصُونُ إِبَاهَا
يَا أَهْلَنَا الثَّوَارُ قَدْ فَتَحُوا لَكُمْ
لَا الغَرْبُ يَنْفَعُنَا وَلَا أَهْلُ الْمَشَا
هِيَهَاتٌ مِنَ الدُّلُّ يَا حُكْمًا بَغَى الشَّعْبُ ثَارَ وَهَدَمَ الْأَسْوَارَا

يَا إِدَلَبُ الْخَضْرَاءُ تُرْبُكِ مُزْهَرٌ
بَدْمُ الشَّهَادَةِ عِزَّةً وَفَخَارَا
نَصَبَ الْأَبَاهَةُ عَلَى رُبُوعِكِ آيَةٌ
لِلسَّائِرِينَ إِلَى الْعُلُوِّ وَمَنَارَا

زَادَتْ شَوَامِخَ عِزِّهَا إِصْرَارَا
بَرَدًا وَلَا تَنْسَ الشَّهِيدَ نِزَارَا
وَرَوَوا جَبَالَكِ شَرَبَةً بَدْمَائِهِمْ
بِاللَّهِ يَا بَلَدَ الْكَرَامَةِ أَسْقِهِمْ

رَجُلٌ مِنَ الطَّيِّبِ اكْتَسَى وَبَهْ اكْتَسَتْ
صَلَى إِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
أَرْضُ الْمَغَارَةِ سُندَسًا مِعْطَارَا
وَعَلَى الشَّامِ أَصَائِلًا وَنَهَارَا

المصادر: